Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«لن أنسى (يعنى طول حياته) تلك الأيام الثلاثة السود التى مكثت فيها جائعاً لنفاد النقود ، لن أنسى حينما كنت أمشى على قدمى المسافات الطويلة باحثاً عن بائع الخبز القديم الرخيص لأقتات به » فهو الذى يصف الجوع بأنه ملاك طاهر ينعى الأيام الثلاثة التى زاره أثناءها ذلك الملاك . ونحن لا نشك فى روايته وقد قيل لنا إنه رجل مثقف وكثير الغنى . وإن كنا نعلم بقوله أنه لم يجع تماما لأنه كان يملك ثمن الخبز «الرجوع» الذى يسميه قديما » .

وإن كنا نعتقد أنه منذ عشرين أو ثلاثين عاما عندما كان هذا الفاضل طالباً فى إحدى جامعات انجلترا كأكسفورد أو كامبردج أو لندن التى يقصد إليها أولاد الأعيان أمثاله لم يكن يستطيع طالب فى حالته أن يجوع ثلاث ساعات فضلا عن ثلاثة أيام حتى ولو أراد، لأن طعامه وشرابه ومسكنه وسائر حاجاته مضمونة ثابتة مستقرة ، ولأن الثقة التى يتمتع بها الطلاب الغرباء أمثاله فى بلاد أوروبا بصفة عامة وفى انجلترا بصفة خاصة كفيلة بسد حاجة غرباء الطلاب قرضاً حسنا .

ولا شك فى أن أبناء الأعيان أمثاله لايعدمون قيمة الرسالة البرقية التى يكون جوابها مئات الجنيهات فضلا عن العشرات .